(العدد ٣١) — ثمن النسخة الواحدة قرش صاغ — السنة الاولى

تطبع وتنشر على نفقة جمعية النشأة الوطنيه للاهالي والبلاد المصرية

الأهالي ١٣١٢

مكاتبات الاهالي

تكون بعنوان (جريدة الاهالى) او باسم صاحب امتيازها (اسماعيل أباظه) بمصر

جريدة (الاهالى) تقبل المراسلات الغير خالصة أجرة البريد متى كانت متعلقة بشؤون عموميه او بامور ذات أهميه وتنشرها بكل شكر وامتنان لاتنشر الجريده ولا تحفظ رسائل المدح والاطراء ولا كل ما كان منافيا لخدمتها ومشربها

محل ادارة الجريده تجاه ضريح ومسجد الشيخ ريحان بشارع الشيخ عبدالله بجوار سراى عابدين العامره

الرسائل التلغرافيه تكون باسم (الاهالى)

صندوق البوسته نمرة ٢٦٠

قيمه الاشتراك لغاية سنة ١٨٩٤

صـ	صـ
داخل القطر المصرى ٢٥	خارج القطر المصرى ٤٠

قيمة الاشتراك تدفع مقدما او اقساطا شهريه او الثلث من المحصولات الشتويه والثلثان من المحصولات الصيفيه بحسب رغبة المشتركين التى يبدونها عند الاشتراك

لاترسل الجريده لاالى من يشير بطلبها

لاتدفع قيمة الاشتراك الا لمن بيده ايصالات الاداره ممهوره بطابع الجمعيه وبامضاء صاحب الامتياز

أجرة نشر الاعلانات تتقرر بالاتفاق مع ادارة الجريدة

جريدة اهلية (سياسية) اخبارية اصلاحية تصدر يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع

مصر في يوم الخميس ٧ رجب سنة ١٣١٢ — ٢٦ كيهك سنة ١٦١١ — ٣ يناير سنة ١٨٩٥

❊ تشريف العزيز ❊

شرف العاصمة امس سمو العزيز عائدا اليها من منتزهه العامر بالاسكندريه متعه الباري بتجلياته الصمدانية وجعل ايامه واعوامه العديده اوقات هنا وسعادة ورفاهيه

❊ احسان العزيز على الامين ❊

لقد احسن مولانا عزيز البلاد برتبة الميرميران الرفيعة على امين فكري باشا محافظ الاسكندريه . فنهنئه على هذا الانعطاف والاحسان . كما نهنئ هاته الرتبة السامية بحلولها في حرز المثل . واقترانها بخير كفؤ لها كما يشهد بذلك كل من عرف خلال المنعم عليه . وعلم شرف مباديه وكرم سجاياه فضلا عن عالميته . واستحقاقه واهليته

لقد اتجهت ارادة مليك البلاد وعزيزها لتشكيل لجنة خصوصية من اعضاء العائلة الكريمة الخديويه . للنظر والفصل في مسئلة الزوجية . القائم عليها الخلاف بين ورثة المرحوم البرنس حليم باشا . والست المدّعيه وربما استطردت اللجنة المشار اليها اعمالها . حتى تفصل جميع المسائل الاخرى المختلف عليها بين الورثة المشار اليهم . وهي نعمة عظمى قد صان بها ولي النعم . مجد عائلته الكريمة واعلاه . وحفظ بها شرفها السامي واسماه . وردّ بها عنها غواية المضللين . وقطع بنصلها آمال الطامعين . ودسائس المفسدين . واسقط بقوتها شروط المشترطين وعقود المتجرين فلا نحصي ثناء على حكمة سموه الباهره . ولا نغفل طرفة عين عن تسبيح آلائه الزاهره .

وقد تشكلت تلك اللجنة من اصحاب الدولة البرنسات . عثمان فاضل باشا . ابراهيم حلمي باشا . احمد باشا احمد . فؤاد باشا السرياور الخديوي . تحت رئاسة صاحب الدولة البرنس حسين كامل باشا . على انا بما لدينا من المعلومات الخصوصية نري ان لا بد من احداث بعض التبديل في هذا التشكيل . وان لم يحصل ابدال فلا بد من عدم تكامل اجتماع الاعضاء . على ان تكامل اجتماعهم وانجاز مهمتهم ليس على حكمة العزيز بعزيز

وعلى كل الاحوال . فان الاهالي في انتظار حسم هذه المشكلة بالتي هي احسن لكي ترفع لحضرات اصحاب الدولة اعضاء اللجنة ورئيسها . ألوية الشكر الخالص . واعلام الثناء العاطر . وفاء بما وعدنا به الجمهور من عدم نشر انبائهم . الا اذا كانت مشفوعة بأعمال مشكورة . ومحامد مبرورة يليق ان تكون مذكورة بجانب اسمائهم الكريمة

ويقول الخبيرون من الامراء الواقفين على مقاصد الست المدعيه وامانيها الشريفة ان حسم هذه المشكلة بالتي هي احسن . لا يكون . الا بتقرير امر يضمن لها حسن حالها . مدة حياتها بكل اعزاز واجلال . وسعادة ورفاهية كما كانت واحسن . هي وحاشيتها القائمين بخدمتها والمستظلين بظلال نعمتها . حيث لا ابنت لديها ولا ولد . تضطر لان تسعى لتترك لهما متاعا من بعدها (بعد عمر طويل) اما العناصر الفاسدة التي المت بساحة عصمتها في هذه الايام . فلا شك ان حكمة اللجنة تأبي من ريّ غلتهم وشفاء علتهم بما كانوا اعدوا له الخزائن الحديد الفارغة . واخلوا له مخازن الوهم التي انهدمت على رؤوسهم . وذلك لكي لا يهجموا مرة اخرى (ولا غيرهم) على استعمال هذه المقامات السامية واسطة لسد عوزهم او تحسين احوالهم . او زيادة اموالهم فان ما كل لقمة تزدرد . ولا كل مبلوعة تنهضم وفي العدد القادم فصل الخطاب الى (من علم)

كلفنا بعض الاخصاء بتأجيل الكلام على الطائفة الماسونيه وبواعث تأخرها وانحطاطها بمصر . حتى يضع تقريرا شاملا لتلك الاسباب . بدون ان يكون له مساس بموضوعها الاصلي حتى ان اعتبر أولو الشأن فيها . والا عدنا الى فتح ابوابها

❊ عملة جديدة . اغلى من الانتيكه ❊

علمنا من المحررات الخصوصية الواردة لنا من الارياف . انه جاري الآن تحصيل المتأخرات من الاموال واجرة الغفر من الاهالي . من عملة غريبة جدا لم يسمع احد بان المصريين تعاملوا بها ولا بمثلها لحد الآن وهي . الدفافي . والطعابيط . والثياب سواء كانت نصف عمر . او كهنه . ولسنا ندري ما اذا كانت رجال الحكومة المتمتعين بالرواتب العظيمة المجموعة من قرش وقرشين من دماء الفلاحين . يعلمون بشيء من ذلك او لا يعلمون . فان كان الاول فاين العمل الذي استحقوا به هذه الاجرة الفادحة . وان كان الثاني فاننا مستعدون لان نثبت لهم ما نقول . ليكونوا على علم بحالة الاهالى الذين يدفعون لهم في كل عام فوق العشرة ملايين من الجنيهات وليتأملوا بعد ذلك فيما اذا كان يناسب الذوقيات فضلا عن الانسانيه والادب . فضلا عن خشية الخالق . فضلا عن الشفقة والمرحمة . فضلا عن الواجب والذمة . فضلا عن حقوق الرعية على القاضين على ازمة الاعمال . أن تسمح بذلك او بضده . ويصنعون بعد ذلك ما تهديهم اليه ذممهم . مع مصدر خيراتهم ومنبع سعاداتهم واساس مجدهم . حيث من اخذ الاجرة حاسبه المهيمن الجبار بالعمل وسنعود في العدد القادم لهذا المقام ببيانات اخرى في هذا الباب

يستغرب الجمهور قيامنا في العدد الفائت للدفاع عن اعضاء الشورى بعد الذي سمعوه منا في حقهم من منذ ظهور الجريدة لحد اليوم . وقد فاتهم اننا اول من يخجل من سبات رجال الشورى وتقصيرهم في القيام بواجباتهم نحو الامة والوطن . وخلودهم الي الاستسلام والسكون . كما اننا في مقدمة من يفتخر باعمالهم الغراء وآرائهم الصائبة

ـــديدة · وذلك لان ولاية الغربية التي قارب تعدادها للمليون نسمة تقريباً لها عضو واحد بمجلس الشورى · اما محرر هــذه الســطور فيوجد من دمه ولحمه عضوان بالمجلس المشار اليــه · ومن علم ذلك - والخاصة تعلمــه ـ حكم بغير تردد باننا ان كتبنا كلمة لاترضيهم · فما هي الا ليكونوا في حالة يرضى بها الغير عنهم · وان نددنا على حال لهم فما تنديدنا الا تصعيدا لزفرات ما نسمعه من اعتراض العدو عليهم · وتفويق سهام التنديد اليهم · وحيث الان وقد اتوا فـي صفحات الميزانيــة بما يبيض صفحاتهم · ومحى سوادسيئاتهم · فسنفني الاقــلام والحابر في الذود عن حوضهم · وستنفـد بحور المعاني في سبيل الجهاد عن اقوالهم وآرائهم حتى لا نروي من العــدو غلته · ولا نشفي من الشامت علته · الى ان يقضي الله امرا هو قاضيه

ولقد كنا على عزم استطراد الــكلام في هذا العدد مع حضرات الافاضل الاجلاء ارباب الجرائد الذين لايبعد على ذكائهم ان يجمعوا حروف اسمائهم من خلال تلك الســطور لولا ما طرأ علينـــا اول امس من الانحراف الصحي بسبب زيارة النزلة الوافدة التي اختارت ساحتنا ان تكون مضيفاً لهــا دون بقيـــة العمال العـــديدين الموجودين في الادارة · وموعدنا العـــدد القادم بحول الله وقوّته ولله الحمـــد والشكر على الضراء والسراء

احضرلنا بعض الافاضل رسالة ضافية الذيل تتعلق بنظارة الحقانيـــة · والمحكمة الشرعية · ودعوى الزوجية · ولاعتبارنا بان هذه المسئلة بعد ما استحسنته فيها ارادة ولي النعم امست في خبر كان · قد امتنعنا عن نشرها سدا لهذا الباب · ونقديما للاهم عما سواه · ولكن استرسال الجرائد على الاستمرار بنشر الرسائل المطولة فيها من الفريقين لغاية امس واليوم · قد جعل لذلك الفاضل سبيلا علينا في مطالبتنا بنشر رسالته كما لم يترك لنا سبيلا في الاعتذار بالاضراب عنها · ولهذا فقد وعدناه وعدا صادقاً بنشرها في العدد القادم بمشيئة الله وهي تحت عنوان (الشركة السنية · لا التجارية · القضائية) فنستلفت اليها الافكار لاهميتها في بابها

في خلال هذه الصحيفة اعلان ممن يدعى درويش افنـــدي مصطفى عن افقاد ختمه بكيفية يهم الجمهور العلم بها لعدم الوقوع في مثلها · ان صح مارواه · ولنا كلام يتعلق بهذا الخصوص قد اجلناه للعدد القادم

فاتنا ان نبين في العدد الماضي ان من ضمن من ترســل لهم الجريدة باعتبار قيمة الاشتراك ستين غرشاً صاغاً · نظار المحطات ووكلاء مكاتب البوسته باي جهة كانت · ولهذا اقتضى البيان بهذا العدد

﴿ مصر والاسكندريه ﴾

يوجد الآن بمحافظتي مصر والاسكندرية شهمان فاضلان كل منهما يكفي ان يكون حجة للمصريين على اعدائهم · بان في سعتهم ان يحكموا مصر بانفسهم بدون احتياج لارشاد سواهم · وان يوردوا الوطن العزيز احسن الموارد · ويرتقوا به الى ذروة الرفاهـــة واوج الســعادة

فهــل لهما ان يأتيا بمعجزة ظاهرة ترضي الله · وترضي رسوله · وترضي ذوي الشرف · وأولي الشهامـــة · وترضي العـــدو والصديق · وتكون حجة ساطعة لابناء وطنهم · يحتجون بها على اعدائهم · ونعمة يتنعمون بها في ظل ولي النعم الذــي اختارهما لهذه المراكز السامية واصطفاهما اليها · املا من سموه في صلاح اختلالها · وشفاء اعتلالها

اما تلك المعجزة فليست بالامر العظيم امام حسن تدبيرهما · فضلا عما لهما من الحقوق القانونيـــة والاختصاصات المقررة وهي (١) ابطال الرقص من القهاوي · و (٢) منع المومسات من التهتك والابتذال في الشوارع والمتنزهات العمومية · فانه يكفيهن ماهن فيه على الدوام من الاستغراق في الملاذ وقضاء الشهوات في ما لهن من الساحات والمنازل الخصوصية · و (٣) اتخاذ كل الوسائط الموصلة لحصرهن في جهة واحدة مخصوصة بهن وبمن حازته شباك صيدهن · ثم بعـــد انفاذ هذه الاماني تقدم للشهمين الموى اليهما مالدى الاهالي فيهما من الامال وخير الاعمال · ثم نطالب بعـــد ذلك مديري الاقاليم ومأموري المراكز بمثل هذه الرغائب الشريفه · التي لا يسوغ عدلا مطالبتهم بها ولا بمثلها الا بعـــد ان يتأيد مبدؤها · وتتقرر قواعدها بعاصمة الحكومة وباكبر مدينة فيها · وليس بعزيز على همة الشهمين الموى اليهما ان يكونا قدوة لابناء وطنهما في هذه الاعمال الشريفه المقدسه · والا فلبينا للجمهور معذرتهما ان كان لديهما مايمنع · حتى لا تنقطع آمال الاهالي من اعظم انصارها · ولا تيأس من تحسين احوالها بواسطة اهلها · ولا عذر بعد بيان

﴿ اعــلان مهم ﴾

بعد غروب يوم الاثنين غاية دسمبر سنة ٩٤ بساعتين حضرت لمنزلي الكائن بشارع درب الجماميز بمصر فوجـــدت به ابراهيم افندي داوود (٤) باشكاتب دائرة سعادة ادريس بك راغب (٢) وبكير اغا (٥) ومحمد افندي احمد شريك ابراهيم افندي داوود باطيان بناحية المنير شرقيه (٦) ثم بعد اقامتنا بالمندره بزمن طلب مني ابراهيم افنـــدي داوود الختم تعلقي للتوقيع به بصفة شهادة على محضر محرر بين الست نزاكت هانم (٣) والست سرفراز هانم (٧) في شؤن تتعلق بوقف المرحومه البرنـــسس زينب هانم افندي الكبيره · فسلمت الختم امتثالا لامر ابراهيم افندي حسب عادتي الى محمد افندي احمد المذكور لاجل التوقيع به بمعرفته · ثم اكتب اسمي بخطي بعد ذلك · وفي ذاك الحين قد اشتغلت بتحضير العشاء لهم · ثم بعد انتهائه وانصرافهم تذكرت الختم تعلقي فتوجهت في الحال الى ابراهيم افندي داوود وطلبت منه ختمي ان كان معه اوارشادي عن محل وجود شريكه محمد افندي احمد · فاجابني بعـــدم وجود الختم معه ولا مع شريكه · وحيث ان الختم هو موجود تحت يد ابراهيم افندي داوود ولا يبعد ان يستعمله في مسائل اخرى قام بسببها خـــلاف بيننا اخيرا تتعلق بوقف المرحوم صالح باشا فريد · وحيث ان محرراتي وسائر معاملاتي وغيرها هي بختمي وامضائي معاً فقد اعلنت العموم بذلك لمعرفة الكيفية التي صار افقاد الختم بها مني · حتى اذا ظهر فيما بعد اوراق مختومة بالختم المذكور بدون امضائي بخطي سواء كانت تحت يد ابراهيم افندي المذكور او خلافـــه فتكون مزوره ولاغيه في ٢ يناير سنة ١٨٩٥ كاتبه

درويش مصطفى بقلم محاسبات الحربية سابقاً

نشرت جريدة الفــلاح الاغر رسالة تتعلق بنقابة الاشراف اقتطفنا منها ما يأتي حيث قالت بعد مقدمة صحيحة · ولا يخفى ان نقابة الاشراف لم تنقل الى بيت البكرية الا من اعوام معلومة العدد بعـــد نقلها من بيت (مكرم) الشهير الذي تولاها اكبر رجاله عقب نقلها من بيت الســادات الوفائية الى ان قالت

ومن ذلك يتضح للمتأمل انها ليست وراثية لبيت البكري حتي يحتم بدوامها فيه بل ان الالتفات للصالح العام يوجب اطراح مثل هذا التوهم ظهريا كما ان النظر الصائب الذي اســتوجب التفات اللجنـــة لطلب استحضار المحررات المنوه عنها يسوّغ لنا ان نلتمس منها طلب استحضار مستندات الصرف التي يثبت بها ايصال الحقوق لذويها من الســلالة الهــاشمية الشريفة إلى ان قالت وان الحكومة لم تقصـــد من سابق الاجيال صرف ما قررته لمرتبات الفقراء من بني هاشم سوى المحافظة على تكريمهم احتراماً لنسبهم النبوي الشريف وقد ضمت اليها العقارات الموقوفة عليهم وقدرت ريعها وقيمتها وقت ان فعلت ذلك بالقيم المطابقة لقيم الاحتياجات في الاعصر المــاضية وأضافت اليها ما وسعه برها بهم وحبها لمساعدتهم وحددت دراهم معدودة مستمرة على صرفها للآن لمن انتدبته لايصالها اليهم بناء على ائتمانها له وقدرت له مرتبا كافياً (لا يناله بعض حضرات المديرين المباشرين لاعمال جمة)

غير ان قيمة الدراهم الاسمية لا تكفي الاحتياجات الضرورية في كل زمان · فقد كان ثمن الاردب القمح مثلا في تلك الســنين نحو خمـــسة قروش اميريه · اما الآن (في سنة الكساد والبوار) فلا ينقص عن سبعين وهكذا بقية الاحتياجات المعاشية · فمن كان في ذاك الوقت تؤدي احتياجاته بنحو خمـــسة عشر قرشاً صار الآن لا يكفيه اقل من خمسمائة

فحبذا لو لاحظت الحكومـــة السنية هذا الامر بالتفاتها المشكور وراعت الوجهة الخيرية فـي اجراء هذا البر عـــلى ذويه واضافت للمقادير الجـــاري صرفها الآن مايرجى به سد بعض العوز للاشد احتياجاً من فقراء هذه الســلالة النبوية الكريمة

(البقية تأتي)

هذه هي الرسالة التي وعدنا بها القراء في العدد الماضي المتعلقة بالمعارف وادوارها التي ابتدأت بها. والتي تدلت في هذه الايام لها من قلم اعظم نصير من انصارها · واجل خبير بأحوالها

الاسكندرية في ٣٠ دسمبر سنة ٩٤

﴿ خطة المعارف ﴾

قد استحسن الناس جميعاً حكمة مجلس الشورى في عدم ضنه بالمال على نظارة المعارف في الوقت الذي فيه حالة البلاد الاقتصادية تدعوه الى المحاسبة على النقير والقطمير

ومن جهة اخرى فان المجلس وجد نفسه امام خطة مغايرة للغاية التي من اجلها ضحى المصلحة الاقتصادية فأظهر استهجانه للخطة المذكورة

وعندنا انه اصاب في تقريره بطلب محوها وقطع اسبابها · ما دام انه تحقق ان هذه الخطة مضرة بالاهالي ومصلحة الامة حتى لا تسترسل النظارة في خطة لا يقع شرها الا على الامة التي نصرف لها المال دون سواها

ومعلوم انه كلما تقادم العهد على هذه الخطة كلما انكشف شيء من افقها ولذا كان من المفيد جداً ان نذكر كيفية ظهورها ومجريات سيرها لتعلم جيداً حدودها والقصد الخسيس او الرفيع التي ترمي اليه هذه الخطة التي تطلب الامة بأسرها بلسان نوابها كما طالبت بلسان جرائدها وغيرها محو أثرها وقلع جذورها ـ هي خطة اتخذتها النظارة بعد الاحتلال وعقب اسناد وكالتها الى سعادة وكيلها الحالي ـ وكان وقتئذ محمود باشا الفلكي ناظراً للمعارف · وكان سعي نظارة المعارف قبل ذلك موجهاً لنشر التعليم بلغة البلاد وتوسيع نطاقه والاخذ في تعميمه بكل الوسائل الممكنة · سيان في ذلك الحكومة المطلقة والدستورية حتى حكومة الثورة نفسها فانها اخذت على عهدتها بلسان المرحوم عبد الله فكري باشا تعميم التعليم

ولقد كان بداية هذه الخطة شقاق بين الناظر ووكيله كما ان نهايتها ستكون كبدايتها طبعاً في يوم من الايام ...

وبيان ذلك ان ميزانية المعارف كانت وقتئذ زهاء التسعين الف جنيه وناظر المعارف (الفلكي) كان يرى حفظ هذا المبلغ لنظارة ليسير به على خطة اسلافه · والوكيل كان يرى ان هذا المبلغ باهظ يزيد كثيراً عن حاجة المدارس وبلغ تخفيضه الى ثمانية وستين الف جنيه واشتد بين الاثنين الخصام والنزاع وأعد كل واحد منهما ميزانيته بحسب آماله وأمياله وفي الوقت المناسب لتقديم الميزانية أشكل الامر على الناظر (بكيفية لا يسع المقام ذكرها) فتقدمت ميزانية وكيله بدل ميزانيته وكان ذلك سبباً في استقالته

ومن هذا اليوم بدأت نظارة المعارف تسير على مبدأ جديد مغاير بالمرة لما كانت عليه من قبل

غير ان انتقالا فجائياً كهذا من مبدأ الى نقيضه · لا يمكن حصوله من غير قلاقل واضطرابات شديدة فالنظارة كانت مندفعة في طريق معلوم عملت كل القوى العاملة على السير فيه بالسرعة · وفي لحظة واحدة ظهر عامل جديد ووقف في طريقها لتندفع النظارة الى طريق مباين للاول فكان مثالها في ذلك كقطار دفعته قوة البخار في خط ثم اراد شخص لا علم له بتسيير الآلات البخارية ان يرده الى حيث أتى · فوضع في طريقه جسماً مقاوماً فوقف القطار طبعاً ولكنه تهشم وتبدد محموله وعم الضرر كل ناحية ـ فلهذا ما اخذت النظارة في تنفيذ ميزانيتها الا وساد البكاء والانين واصبح الحزن في كل مكان بسبب البلوى العامة التي لم يسلم من شرها انسان وكان ما كان من قفل مدارس وطرد التلامذة بالمئات والمعلمين بالعشرات والتصرف في الادوات بكيفيات شتى وبعثرت الكتب يمنة ويسرى وظهر للعيان وبان خطة لم تكن في الحسبان هي حصر التعليم وجعله في دائرة ضيقة جداً من اهل اليسر والرخاء ـ في قليل منهم لا في كلهم

وبالقوة الالهامية التي اودعها الله في كل امة لتحفظ وجودها شعر الناس بعظم الخطر وبأن الخطة الجديدة ما هي الا خنجر القته النظارة في قلب الامة قاتلة لمستقبلها وحياتها · فقامت الجرائد الوطنية تسترحم وتستغيث

غير ان نظارة المعارف لم تكن ضعيفة العزم حتى تعدل عن مشروع لم تظهر من اسابه ومباديه غير فاتحته

ثم بالصدفة العجيبة التي تخدم دائماً اصحاب المشروعات الشديدة الوطأة على الاهالي ـ نقصت الايرادات المخصصة للمكاتب الاهليه الى حد فاحش استوجب هو ايضاً تضييق دائرة التعليم في المكاتب الاهليه والسير مع المدارس الاميريه في خطة واحدة فأسرع المغفور له الخديوي السابق الى احالة المكاتب الاهلية ومخصصاتها على نظارة الاوقاف لكي يخفف العناء على نظارة المعارف غالباً

ولما اجابت نظارة المعارف اقتراح مدرسة الطب باعطاء شهادة خصوصية لمن يتم دراسة التجهيزية وخصت اول لجنة تشكلت لامتحان طالبي هذه الشهادة ـ المادة التي وضعتها النظارة (في لائحة هذا الامتحان) ومقتضاها ان التلامذة يؤدون الامتحان باللغة التي يختارونها · تبين للجنة الامتحان ان النظارة لا تجهل ان بعض المدارس استبدل في التعليم اللغة العربية بغيرها

ومن هنا ظهر جزء آخر من خطة النظارة · وهو استبدال اللغة الوطنية بأجنبية واخذ هذا المبدأ بالانتشار من مدرسة الى غيرها

والغريب ان امراً خطيراً كاستبدال لغة البلاد بلغة اجنبية في التعليم يحصل في المدارس بمجرد اوامر تصدر من نظارها حالة كونه · عمل · تقريره خارج بالمرة عن اختصاصاتهم بل وعن اختصاصات ناظر المعارف نفسه ولم يصادف هؤلاء النظار من يسألهم عن هذا الخروج وتعدي الحدود ثم ظهر من التغيير المستمر السنوي في پروجرامات (جداول الدروس) المدارس ولوائح الامتحانات ان الغرض من التعليم والامتحانات ليس تثقيف العقول واتساع مداركها بالعلوم والفنون بل الغرض منه اللغة الاجنبية ـ وقد اعترف بذلك يعقوب باشا ارتين نفسه صاحب هذا المبدأ حيث قال في كتابه ان البلاد الأخرى تعلم اللغات للوصول الى العلوم اما في مصر فالتعليم هو للحصول على اللغات

ثم نبذت النظارة الاعتدال بالمرة وتطرفت في خطتها الى حد ان اوجدت في ايدي الاحداث كتباً فيها ما يمس بالمعتقدات الدينية للمتعلمين

وعليه فتكون خطة النظارة التي اصبحت ممقوتة والتي يشكو منها الاهالي هي تضييق التعليم وحصره في فئة قليلة جداً واستبدال اللغة الوطنية بلغة اجنبية واتلاف معتقدات المتعلمين وان يكون الغرض من التعلم اللغة الاجنبية لا تثقيف العقول ـ ولم يقل المؤرخون والحكماء باستعمال غير هذه الوسائل لضياع امة والتعرض لوجدانها

ولقد حاولت البلاد الخروج من هذه الخطة المشؤومة مرتين متواليتين مرة بواسطة شيخ المعارف المرحوم على مبارك باشا في وزارة رياض باشا ومرة بواسطة وسعي رياض باشا نفسه فلم تنجح ولم يوقف تيار هذه الخطة لا سخط الاهالي ـ ولا قرارات مجلس النظار بل ولا الدكريتات الخديوية نفسها ـ والسبب الوحيد لعدم نجاحها ثبوت اقدام اصحاب المبدأ القائمين بهذه الخطة المتحصنين لها في نظارة المعارف · وهذا ما دعى مجلس الشورى ان يطلب بتلميح هو في حدود التصريح · زحزحة تلك الاقدام وتخليتها عن منصة العمل والاحكام · لتأتي للبلاد الانتفاع بالها التي تجمعه بعرقها وكدها في تثقيف عقول ابنائها بما يلائم مصلحة الامة ويكون ادعى الى ارتقائها بين باقي الامم

وقد استعمل مجلس الشورى في تعبيره عن مقصده غاية الرقة ومنتهى اللياقة وجرت عادة المأمورين الذين لا يتمدون بعملهم غير نفع البلاد التي تسلم زمام الاعمال فيها اليهم · انهم لا يلجئون النواب الى اتخاذ قرارات تكون عباراتها اكثر بياناً ولكنها اقل كرامة

وهناك امر جدير باعتبار الحكومة هو مسلك الاهالي ازاء هذه الخطة فانها كلما كانت تزداد وضوحاً كلما ازداد مقتهم لها وسخطهم عليها فتراهم في مبدأها متذمرين ناظرين لها بعين الرقيب المتوجع والجرائد الوطنية وحدها تنادي بالعدول عنها ثم نرى الاهالي بعد ذلك تخرج من دور المراقبة الى الاستغاثة بالمكاتبات والتلغرافات ثم يتخذون مسلكاً أشد حزماً هو ارسال الوفود الى النظارات والمقامات السامية ثم يلجئون اعضاء الشورى الى المناداة برغائبهم ـ فلتتدبر الحكومة وتنظر بعين الحكمة الى هذا التدرج في مقاومة هذه الخطة والسعي في ازالتها فان ذلك أليق بمقامها واحفظ لكرامتها اهـ

مدرسة الفتوح

لقد دعينا مساء الجمعة الماضية لحضور الاحتفال بافتتاح هذه المدرسة · وكان افتتاحها باحتفال شائق تليت فيه خطب مؤسسيها وهما حضرات محمد افندي ضيا مترجم جريدة المؤيد الغراء ومصطفى افندي خوجة اللغة الفرنساوية بمدرسة البنات الشرقية · وخطب ايضاً بعض الافاضل الذين حضروا ذاك الاحتفال · وهي مدرسة مفتوحة الابواب طول النهار وفي المساء لغاية الساعه تسعه افرنكي · وتقبل الفقراء مجاناً ورسم التعليم فيها زهيد جدا لا يتجاوز العشرة قروش صاغ · وتدرس اللغة العربية بفروعها واللغات التركية والانكليزية والفرنساوية ومركزها بدرب الجماميز بمحل ساعدها به ديوان الاوقاف جزى الباري رجاله خيرا على هذا الصنع الخيري · والفعل الجميل · ومنحها المولى تقدماً وثباتاً · وارتقاء ونجاحاً · ينشط همم ابناء البلاد على مجاهدة حوادث الدهر · ومقاومة رجال (المعارف) في هذا العصر · بمثل هذه الاجزاء الدقيقة التي لا تلبث ان تصير شيئاً مذكورا باذن الله تعالى

تابع الكلام على الميزانية

الجرك والسواحل · تقرر اللجنة رفض الزيادة التي اتت في ربط ميزانية سنة ١٨٩٥ وتمول الوفر ما عدا مبلغ منه توافق عليه موقتاً لاستعماله في تعيين موظفين من نوع المتوفر منهم متى كانت المصلحة في احتياج الى ذلك وبيان ذلك كالآتي

١٢٤٤ ج قيمة الوفورات ـ تنزيل تصرح به اللجنة موقتا ٤٣٢ ج رئيس قلم ١ ـ و ١٥٦ ج مستخدم درجه ثانيه ١ ـ الباقي ٦٥٦ ج

وبيان مفردات الوفورات والمستجدات بكشف بعده

الدخوليات

هذه المصلحة توفر منها في ميزانية سنة ٩٥ عن ميزانية سنة ٥٤ مبلغ ٧٥٦ ج وزيد عليه علاوه على الربط ٣٨١ ج ومجموع المبلغين وقدره ١١٣٧ ج جرى توزيعه في ميزانية سنة ٩٥ في تجديد وظائف وزيادة مصروفات لم تكن من نوع الوظائف الناشئ هذا التوفير عنها

ولذلك قررت اللجنة رفض هذا التوزيع واعطاء قيمة المتوفر فقط لاستعماله موقتاً في انواع من جنس المتوفر منها متى كان ذلك لازماً وبيان الوفر والتوزيع واضح بالكشف بعده

المصلح والنطرون

ربط هذه المصلحة متوفر منه في ميزانية سنة ٩٥ عن سنة ٩٤ من اقلام المصروفات مبلغ ١٢٨٢ جنيه وفقط منه ٦٦ جنيها متوفر من الماهيات وهو عبارة عن وظيفة كاتب درجه رابعه وقد جرى توزيع المبلغ المذكور في تجديد وظائف لم تكن موجودة في سنة ٩٤ وعلاوة على ماهيات ايضاً واللجنة لا تقر الا على التصريح موقتاً بمبلغ ٦٦ جنيه الذي توفر من قلم الماهيات لاستعماله فيما هو من نوعه متى كان ذلك لازماً والباقي قدره ١٢١٦ جنيه تعتبره مقتصدا وبيان اقلام الوفورات والمستجدات بالكشف بعده

مصايد الاسماك

هذه المصلحة توفر من مربوطها في سنة ٩٥ عن سنة ٩٤ ـ ٦٣ جنيها واستعمل هذا المبلغ مع زيادة اعطيت على ربط تلك المصلحة في ابواب لا تقر عليها اللجنة وتعتبر المبلغ المتوفر مقتصدا

السكك الحديد

هذه المصلحة تقدمت تقدماً يسر العموم وتؤمل اللجنة منها تخفيف نولون الحاصلات بسائر انواعها نظرا للحالة المعلومة من بخس اثمانها الآن

البوسته

اللجنة تبدي سرورها من سير هذه المصلحة الآخذ في التقدم يوماً فيوماً وتعشم منها تعميم مكاتبها وطوافتها بالجهات الخالية من ذلك لتكون الفائدة عامة

الفنارات

هذه المصلحة وجد فيها وفورات توفرت في ميزانية سنة ٩٥ عن سنة ٩٤ وزيد على تلك الوفورات مبلغ علاوة على ربط الميزانية وجرى توزيع مجموع الوفر والعلاوة في ابواب كضمايم للمستخدمين وتجديد عمال مما لم يكن موجودا في سنة ٩٤ واللجنة لا توافق على استعمال شيء في تلك الابواب الا بقدر ما لاح لها انه ربما يكون لازماً موقتاً وبيان ذلك كالآتي

اصل الوفر ٢٦٨ ج من ديوان العموم و ٢٧٦ ج من ادارات محليه و ١٦٥٠ ج من الفنارات و ٢٤ ج من وابور عايده و ٧٢ ج من ورشة القباري المجموع ٢٢٩٠ ج تنزيل قيمة ما رأت اللجنة الموافقة عليه موقتاً ١٠٨٠ ج قيمة المتوفر من الفنارت من ماهيات ورديانات درجه ثانيه ليستعمل بقدره في تعيين ورديانات بدل الواردين في باب المستجدات و ٥٧٠ ج شرح ما قبله درجه رابعه و ٥٠ ج قيمة عوايد الترعة الوارد في وابور عايده و ٧٢ ج قيمة المتوفر من ورشة القباري من أجر الشغاله لتعيين خدمه ظهورات به بدل أولئك الشغاله و ٥١٨ ج الباقي

فمبلغ ٥١٨ ج المرقوم تعتبره اللجنة مقتصدا ـ وبيان ذلك بالكشف بعده

وابورات البوسته الخديويه

قد اخذ اللجنة العجب والاستغراب وأسفت كل الاسف حينما علمت ان معظم تلك الوفورات ناشئ عن ابطال بعض وابورات البوسته وعدم استعاضتها بغيرها اذا كان تبين عدم صلاحيتها وقت توقيع الكشف عليها من اهل خبره

وكان الامل من الحكومة ان تزيد عدد هذه الوابورات عما كانت عليه لما في ذلك من رواج التجارة للقطر وزيادة حركتها وايراداتها للحكومة وحفظ الموجود بها من الموافي ان لم تقل بزيادتها وقد جاء الامر بخلاف المأمول

ولا يخفى على كل مطلع ما كانت عليه هذه المصلحه من رواج التجارة من بابها وتقليل عدد وابوراتها يؤول منه خسائر للحكومة ومنافع للشركات الثانية

وهذا فضلا عما يؤول علاوة على كساد التجارة الصادرة والواردة عليها من رفت مستخدمين وتكليف الحكومة مصاريف لهم من معاشات او ماهية استيداع او مكافآت بغير مقابل لها في خزنتها

فالذي تراه اللجنة هو عدم الاقرار على ما اجرته الحكومة في ذلك وتطلب تجديد بدل ما صار ابطاله والمحافظة على الموافي واشغال الوابورات المذكورة كما كان جارياً بل وتطلب الزيادة في الوابورات المذكورة اذا امكن لما فيه من زيادة المنفعة العمومية التي لا تخفى على كل انسان اما الوفورات التي نتجت عن هذه المصلحة وما توافق عليه اللجنة مما يستعمل منها في المستجدات فهو كالآتي

اصل الوفر ٢٥٨٦ ج ـ عن المستجدات و ٤٠٤٩ ج تنزيل لم تقر عليه اللجنه و ١٢ ج علاوه في الخدمه السايره و ٣٠٠ ج رئيس قلم درجه اولى و ٥٤٠ ج رئيس قلم درجه ثانيه و ١٢٠ ماكانستين مساعدين ـ و ٥٦٥ ج بالخدمة السائرة يكون جملة ذلك ١٥٣٧ ج وبتنزيل هذا المبلغ من مبلغ المستجدات يكون الباقي ٢٥١٢ ج وهو ما توافق اللجنة على صرفه في وجوهه

واللجنة تعتبر هذا الوفر موقتاً واذا تبين صلاحية الوابورات مع الاجراء كما ذكرنا آنفاً فلا بأس من اعادته لها بمعنى اعادة كل شيء لاصله كما كان في سنة ٩٤ وبيان ذلك بالكشف طيه

نظارة الحربيه

ان الحكومة وعدت هيئة المجلس في سنة ٩٤ بحصول البحث والتدقيق في مصاريف الجيش المصري وتنزيل ما يمكن تنزيله بدون اخلال في نظامه وقد مضت السنة وعملت ميزانية سنة ١٨٩٥ وتبين من البحث فيها ان هذه النظارة زادت ميزانيتها عن سنة ١٨٩٤ واستعملت الزيادة مع الاقلام التي توفرت في بحر سنة ٩٤ في ضمايم ووظائف ومصروفات ونحو ذلك مع ان هيئة المجلس قد بينت في السنة الماضية كثرة مصاريف الجيش بالنسبة لما وجدته في تلك المصاريف من انها تزيد عن مصاريف جيوش الكثير من الدول مع ما يتبعها من رواتب الضباط والرؤساء حينما يكون الجيش مستكملا

وفضلا عن ذلك فان الجيش المصري يلزم ان يكون المقرر له اقل من جيوش الدول الاخرى لعدم وجود خلة المشروبات الروحية به

ولذلك كانت قررت بوجوب اقتصاد نحو ٩٧ الف ج وان يستعان على هذا الاقتصاد بالتخفيف من الضباط الاجانب الذين لهم المرتبات العالية ومن الوظائف المتعددة الموجودة بغير لزوم (البقية تأتي)

طبعت بمطبعة الاهالي بمحل ادارتها
صاحب امتياز الجريدة
اسماعيل اباظه